حماية المدنيين
20-14 تموز/يوليو 2010

أحدث التطورات منذ الثلاثاء الموافق 20 تموز/ يوليو 2010

21 تموز/يوليو – قتل فلسطينيان اثنان، أحدهما مدني، وأصيب سبعة آخرون من بينهم أربعة أطفال، عندما أطلقت القوات الإسرائيلية أربع قذائف من دباباتها باتجاه مسلح فلسطيني أثناء تقدمه نحو جنود إسرائيليين دخلوا إلى غزة.
22 تموز/يوليو – أطلقت القوات الإسرائيلية النار وقتلت فلسطينيا قالت المصادر الإعلامية الإسرائيلية أنه كان يحاول الدخول إلى مستوطنة باركان في الضفة الغربية في محافظة سلفيت.
21 تموز/يوليو – هدمت القوات الإسرائيلية ثلاثة منازل غير مأهولة وسبعة مبان أخرى في قرية اللبن الغربية في محافظة رام الله الأمر الذي أدى إلى تضرر 80 شخصا.

الضفة الغربية

تنفيذ عمليات هدم في المنطقة (ج)؛ وتهجير ما لا يقل عن 122 شخصاً

طرأ هذا الأسبوع ارتفاع ملموس على عدد عمليات الهدم التي نُفّذت في المنطقة (ج)، حيث هدم ما لا يقل عن 86 مبنى في منطقة غور الأردن وجنوب الضفة الغربية، بما فيها محافظتي بيت لحم والخليل. وفي عام 2010، هدمت السلطات الإسرائيلية ما لا يقل عن 181 مبنى يمتلكها الفلسطينيون في المنطقة (ج)، الأمر الذي أدى إلى التهجير الفعلي لـ251 شخصا، من بينهم 115 طفلا. وقد تضرر حوالي 600 شخص آخرين جراء عمليات الهدم هذه.

وفي غور الأردن هُدم ما مجموعه 80 مبنى في منطقة طوباس في كل من الفارسية (79) وفصايل الفوقا نظرا لأنها تقع على منطقة أعلنت عنها إسرائيل منطقة عسكرية مغلقة. وتتضمن هذه المباني 26 خيمة سكنية، ومنزلا واحدا من الصفيح يتضمن أيضا حظيرة للماشية، و22 حظيرة ماشية، وسبعة أفران طابون، وثمانية مطابخ، وعشرة مراحيض وحظائر صفيح تُستخدم لتخزين المعدات الزراعية. وقد تضرر خلال هذه العملية أو دُمّر ما لا يقل عن أربع خزانات للمياه وكميات كبيرة من الطعام وعلف الماشية. ونتيجة لذلك، هُجّر ما لا يقل عن 116 شخصا من بينهم 52 طفلا. وإضافة إلى ذلك، نظرا لأنّ العائلات المُهجرة لم تكن حاضرة أثناء تنفيذ عملية الهدم، دفنت العديد من أغراضها ومتعلقاتها تحت الركام.

وقد استهدف ما يقرب من 80 بالمائة من عمليات الهدم التي نُفّذت خلال عام 2009 في المنطقة (ج) مجتمعات رعوية أو زراعية تعيش في مناطق أعلن عنها الجيش الإسرائيلي مناطق تدريب أو "مناطق إطلاق نار" مغلقة. وبالرغم من أن معظم هذه المناطق التي تصل مساحتها إلى حوالي 18 بالمائة من مساحة الضفة الغربية، أُعلن عنها منذ عدة عقود مناطق "مغلقة"، إلا أنّ العديد من السكان أفادوا بأنهم لم يشاهدوا الجيش الإسرائيلي يتدرب بجوارهم أبدا.[1] وتعيش العديد من هذه المجتمعات في هذه المناطق قبل عام 1967.

وفي محافظتي الخليل وبيت لحم، هدمت السلطات الإسرائيلية، بحجة عدم الحصول على تراخيص للبناء، منزلين غير مأهولين، وصهريجيّ مياه، ومخزن، وبركة مياه، ونقلت حافلة تُستخدم كمسكن، بالإضافة إلى أنابيب ري تُستخدم لري منطقة زراعية تبلغ مساحتها 26 دونما. كما وقعت مواجهات بين الفلسطينيين والقوات الإسرائيلية أسفرت عن ثلاث إصابات (أنظر/ي قسم الخسائر البشرية أيضا). وبالرغم من أن عمليات الهدم هذه لم ينجم عنها عمليات تهجير، فقد تضرر جراءها 63 فلسطينيا من بينهم تسعة أطفال.

ص.ب. 38172 القدس, هاتف: 9962/ 5853 582 – 02 فاكس: 5841 582 - 02 ochaopt@un.org www.ochaopt.org

بالإضافة إلى ذلك، أصدرت السلطات الإسرائيلية هذا الأسبوع أوامر وقف البناء وأوامر هدم، أو أوامر "طرد" ضد فلسطينيين يعيشون في المنطقة (ج) في كلّ من قرية بردله في غور الأردن، ومنطقة البقعة في مخماس (محافظة القدس)، وعرب أبو فرده (قلقيلية).

وهنالك قلق من أن السلطات الإسرائيلية قد تُصعّد عمليات الهدم في أنحاء المنطقة (ج)، وذلك بعد صدور تقارير إعلامية إسرائيلية هذا الأسبوع تُشير إلى أن المدعي العام أعلن في شهادته التي أدلى بها قبل شهر أمام المحكمة العليا الإسرائيلية عن أن الإدارة المدنية الإسرائيلية تنوي زيادة عمليات الهدم. ووفقا لأرقام إسرائيلية رسمية، يبلغ عدد أوامر الهدم المعلقة التي أصدرت في المنطقة (ج) ما يزيد عن 3,000 أمر. وفي المقابل، من المستحيل تقريبا على العائلات والمجتمعات الفلسطينية الحصول على تراخيص بناء إسرائيلية لإصلاح أو ترميم أو بناء المنازل، أو حظائر الماشية، أو البنية التحتية الضرورية في المناطق التي تُسيطر عليها إسرائيل. ونتيجة لذلك، لم يجد الكثير من المواطنين من خيار سوى البناء "غير القانوني" والتعرض لخطر الهدم والتهجير.

الخسائر البشرية الناجمة عن النزاع الإسرائيلي الفلسطيني

أصابت القوات الإسرائيلية هذا الأسبوع 13 فلسطينياً، من بينهم ثلاثة أطفال، حيث وقع معظم هذه الإصابات خلال المظاهرات الأسبوعية. ولم يُبلّغ عن وقوع أيّ إصابات في صفوف الإسرائيليين هذا الأسبوع. وحتى هذا التاريخ من عام 2010 قتل سبعة فلسطينيين واثنين من أفراد القوات الإسرائيلية، وأصيب 761 فلسطينيا و101 جنديا وشرطيا إسرائيليا في الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية.

أصيب هذا الأسبوع ثمانية فلسطينيين، من بينهم طفلان، خلال المظاهرات الأسبوعية التي نُظمت للاحتجاج على بناء الجدار في محافظة رام الله (خمسة إصابات في قريتي بلعين ونعلين)، وضد القيود المفروضة على وصول الفلسطينيين للأراضي الزراعية الواقعة بالقرب من مستوطنة كرمي تسور في محافظة الخليل (ثلاث إصابات في قرية بيت أمر). وأبلغ هذا الأسبوع أيضا عن عدة حالات من استنشاق الغاز المسيل للدموع. إضافة إلى ذلك نُظمت عدة مظاهرات أخرى ضد الجدار، وتوسيع المستوطنات، والقيود المفروضة على الوصول إلا أنها لم تُسفر عن أيّ إصابات.

وأسفرت عمليات التفتيش التي نُفذت هذا الأسبوع عن إصابة فلسطيني جراء الاعتداء عليه جسدياً في بيت لحم، وفي عملية تفتيش أخرى نُفذت في حي سلوان في القدس الشرقية اعتقل فتى فلسطيني يبلغ من العمر 12 عاما. أما الإصابات الباقية فتضمنت إصابة ثلاث نساء وفتى يبلغ من العمر 17 عاما وقعت في مدينة الخليل في حادث اعتداء جسدي على يد القوات الإسرائيلية.

وخلال هذا الأسبوع، نفّذت القوات الإسرائيلية 126 عملية تفتيش داخل البلدات والقرى الفلسطينية والذي يعد ارتفاعا ملموسا مقارنة بالمعدل الأسبوعي (98) منذ مطلع عام 2010.

وشهد هذا الأسبوع أيضا عددا منخفضاً نسبيا من حوادث عنف المستوطنين الإسرائيليين: فقد سجل مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية حادثين بسيطين أديا إلى وقوع أضرار بممتلكات الفلسطينيين ولم يُسجل أي حادث أسفر عن إصابات بشرية. ويعدّ هذا الرقم أقل من نصف المعدل الأسبوعي لعدد الحوادث المتصلة بالمستوطنين والتي أدت إلى أضرار بالممتلكات أو الإصابات البشرية في عام 2010 (5.2 حادث أسبوعياً). وبالرغم من الإبلاغ عن وقوع عدة حوادث إلقاء للحجارة على يد الفلسطينيين باتجاه سيارات المستوطنين، فلم يُبلغ عن وقوع إصابات.

قطاع غزة

النشاطات العسكرية التي استهدفت المدنيين

أصيب خلال الفترة التي شملها التقرير فتى فلسطيني يبلغ من العمر 15 عاما عندما أطلق الجنود الإسرائيليون النار على مجموعة من الفلسطينيين الذين كانوا يجمعون الخردة المعدنية بجوار منطقة إيريز الصناعية في السابق- حوالي 500 متر جنوب

ص.ب. 38172 القدس, هاتف: 9962/ 582 5853 – 02 فاكس: 582 5841 - 02 www.ochaopt.org ochaopt@un.org

غرب حاجز إيريز. ومنذ مطلع عام 2010 سجّل مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية إصابة 26 مدنيا فلسطينيا، من بينهم ثمانية أطفال، استُهدفوا أثناء جمعهم للركام والخردة المعدنية من المباني المهدّمة بالقرب من السياج الحدودي ما بين غزة وإسرائيل.

وخلال هذا الأسبوع، دخلت القوات الإسرائيلية في أربع مناسبات مختلفة إلى قطاع غزة مسافة تبعد عن السياج الحدودي شرق خان يونس 300 متر تقريبا لتنفيذ عمليات بحث و تجريف للأراضي. بالإضافة إلى ذلك، في حادث وقع في 15 تموز/يوليو، أطلقت القوات البحرية الإسرائيلية النار على قوارب صيد فلسطينية إلى الغرب من بيت لاهيا مجبرة إياها على العودة إلى الشاطئ. ولم يُبلغ عن وقوع إصابات. وخلال هذه الفترة أطلقت الفصائل الفلسطينية المسلحة عددا من الصواريخ بدائية الصنع باتجاه جنوب إسرائيل، بما في ذلك القواعد عسكرية على الحدود، لم ينجم عنها أي إصابات.

الحوادث المتصلة بالأنفاق

في حادث وقع في 18 تموز/يوليو توفي فلسطيني يبلغ من العمر 22 عاما (بالصدمة الكهربائية) كما أصيب أربعة آخرون في حادثين منفصلين.. بالاضافة إلى ذلك, نجح فريق إنقاذ طبي فلسطيني بتخليص خمسة أشخاص علقوا في نفق كان قد انهار عليهم بتاريخ 17 تموز/يوليو. ومنذ مطلع عام 2010 قتل 33 فلسطينيا، من بينهم طفلان وأصيب 62 آخرون في أحداث مختلفة متصلة بالأنفاق الواقعة أسفل الحدود ما بين غزة ومصر.

وأجرت القوات المصرية خلال هذا الأسبوع عمليات تهدف إلى العثور على الأنفاق المحفورة تحت الأرض ما بين مصر وغزة وتفجيرها. وفي 15 تموز/يوليو فجّرت السلطات المصرية نفقا مقابل بوابة صلاح الدين. ولم يبلغ عن وقوع إصابات.

المعابر: استمرار ارتفاع حجم الواردات؛ إلا أنّ الأثر الإنساني ما يزال محدودا

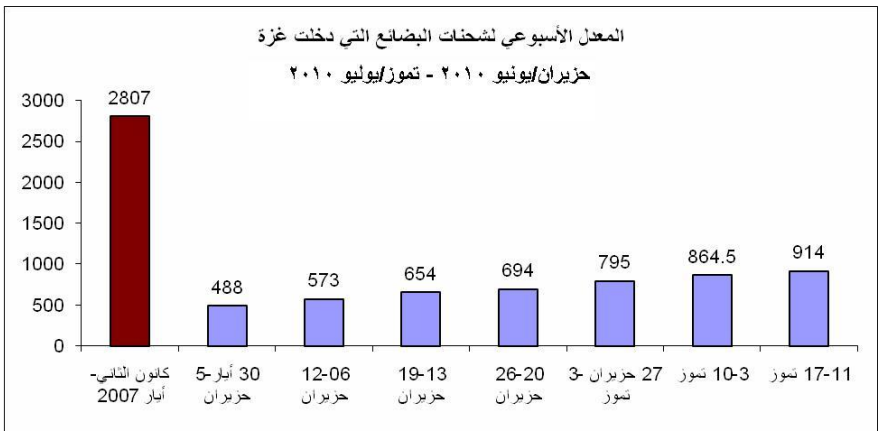

منذ إعلان إسرائيل في 20 حزيران/يونيو عن تخفيف حصارها المفروض على غزة منذ ثلاث سنوات، ارتفع المعدل الأسبوعي لحمولات الشاحنات التي تدخل غزة بصورة منتظمة. فقد دخل إلى غزة هذا الأسبوع (11-17 تموز/يوليو2010) ما مجموعه 914 حمولة شاحنة من البضائع، وبالرغم من أنّ هذا الرقم يعدّ أعلى رقم مُسجّل منذ شباط/فبراير 2009، فهو لا يُمثل سوى ثلث المعدل الأسبوعي من حمولات الشاحنات التي دخلت غزة (2807) خلال الخمسة أشهر الأولى من عام 2007، أي قبل فرض الحصار. وعلى غرار الأسابيع السابقة، كان للبضائع الغذائية نصيب الأسد بالرغم من أن نسبتها من مجمل البضائع انخفضت إلى 66 بالمائة (603 حمولة شاحنة)، مقارنة بما نسبته 76 بالمائة من مجمل البضائع التي دخلت خلال الأشهر الخمسة الأولى من عام 2010. وبالرغم من أن الطعام كان له النصيب الأكبر من بين البضائع الاستهلاكية الجديدة التي دخلت غزة منذ صدور الإعلان، فقد دخلت إلى غزة "بضائع إنتاجية" جديدة هذا الأسبوع مخصصة للقطاع التجاري، بما فيها أنابيب الري، والإطارات الخشبية للدفيئات الزراعية، والقماش، والعلب الفارغة، وحاضنات البيض.

وتفيد مصادر محلية أنّ زيادة حجم البضائع التي تدخل عبر المعابر الإسرائيلية وتنوّعها، أدى في المقابل إلى انخفاض ملموس في مستوى الواردات التي تمرّ عبر الأنفاق التجارية الواقعة أسفل الحدود مع مصر. وهنالك إشارات إلى أنّ البضائع لتي تدخل عبر الأنفاق أصبحت تتركز بشكل متزايد على مواد البناء والوقود.

ص.ب. 38172 القدس, هاتف: 9962/ 582 5853 – 02 فاكس: 582 5841 - 02 ochaopt@un.org www.ochaopt.org

وبالرغم من هذه الزيادة، ما زال تدفق البضائع المستوردة يتعرض لتأخيرات طويلة بسبب القدرة المحدودة والإجراءات المعقدة على معبر كرم أبو سالم (كيرم شالوم). ونتيجة لذلك تمّ تخصيص 90 إلى 105 حمولة شاحنة للقطاع التجاري يوميا، أي أقل من نصف الحاجة الحالية.

وما تزال واردات مواد البناء التي تمّ تعريف معظمها كمواد "مزدوجة الاستخدام" مقيدة. وباستثناء الزجاج والأخشاب والألمنيوم (التي سمح بدخولها للقطاع التجاري خلال الأشهر القليلة الماضية)، لم يُسمح بدخول سوى كميات محدودة من مواد البناء المخصصة لثلاثة مشاريع تُشرف عليها المنظمات الدولية إلى غزة.

ارتفاع طفيف على واردات الوقود الصناعي وغاز الطهي

دخل إلى غزة هذا الأسبوع 1.45 مليون لتر من الوقود الصناعي المستخدم لتشغيل محطة توليد كهرباء غزة- وهي أكبر كميّة دخلت إلى غزة في أسبوع واحد منذ الأسبوع الأول من أيار/مايو عام 2010. غير أنّ هذا الارتفاع (من 890,000 لتر في الأسبوع الماضي) لا يكفي لتلبية الحاجة: فوفقا لسلطة محطة تشغيل كهرباء غزة لا تُمثّل الكميّة التي أدخلت سوى 46 بالمائة من 3.15 مليون لتر ضرورية لتشغيل محطة التوليد بقدرتها التشغيلية الكاملة. وبالرغم من هذا الارتفاع لم تستطع المحطة سوى تشغيل أحد محركيها (توربينة)، وما زال معظم سكان غزة يعانون من انقطاع التيار الكهربائي الذي وصل إلى ثماني ساعات يوميا.

وعلى غرار ذلك، ارتفعت كميات واردات غاز الطهي هذا الأسبوع إلى 969 طن مقارنة بـ 944 طن دخلت الأسبوع الماضي.، وتُمثل الكميّة التي دخلت هذا الأسبوع 69 بالمائة فحسب من الكمية المقدّرة التي تبلغ 1,400 طن وفق تقديرات جمعية أصحاب محطات الوقود. ونتيجة تواصل نقص غاز الطهي ما زالت خطة تقنين الغاز المعمول بها منذ تشرين الثاني/نوفمبر 2009 تُطبّق في قطاع غزة.

إسرائيل تسمح بدخول الشيكل إلى غزة

في 19 و 20 تموز/يوليو صادقت الحكومة الإسرائيلية على تحويل مائة مليون شيكل (25.8 مليون دولار) من البنوك الفلسطينية في الضفة الغربية إلى فروعها في غزة، بالإضافة إلى استبدال 30 مليون إضافية من الأوراق النقدية التالفة. وتمثّل كمية النقد التي سُمح بدخولها إلى غزة ما يقرب من 42 بالمائة من مجمل الكميّة التي تطلبها السلطة المالية الفلسطينية (239 مليون شيكل). وشدّد بنك فلسطين على أهمية تحويل المزيد من السيولة النقدية قبل نهاية الشهر لتخفيف أزمة السيولة النقدية في غزة.

المعتمرون الغزيون يخرجون إلى مكة عبر معبر رفح

في 20 تموز/يوليو خرجت مجموعة من المعتمرين من غزة عبر معبر رفح بعد حلّ مشكلة تتعلق بجوازات السفر مع السلطة الفلسطينية في رام الله. وفي 19 تموز/يوليو أعلنت كل من وزارتي الأوقاف والشؤون الدينية في غزة ورام الله بصورة مشتركة أنه سيُسمح لما يقرب من 230 من سكان غزة مغادرة غزة إلى المملكة العربية السعودية لأداء العمرة.. علما أنّ معبر رفح الحدودي مع مصر فُتح منذ 2 حزيران/يونيو، وسيظل مفتوحا حتى إشعار آخر وفق ما صرحت به السلطات المصرية. ومنذ ذلك التاريخ، عبر ما معدله 350 شخص يوميا إلى مصر، و290 شخص تقريبا اجتازوا المعبر من مصر إلى غزة يوميا (ما مجموعه أكثر من 7,600).

النسخة الملزمة للتقرير هي النسخة الإنجليزية
http://www.ochaopt.org/documents/ocha_opt_protection_of_civilians_2010_07_23_english.pdf

ص.ب. 38172 القدس, هاتف: 9962/ 582 5853 – 02 فاكس: 582 5841 - 02 ochaopt@un.org www.ochaopt.org